@ 337 @ | | $ (سورة يوسف) $ | | $ (بسم ا الرحمن الرحيم) $ | | [تفسير سورة يوسف من آية 1 إلى آية 3] | | ! 2 2 ! مر ذكره ! 2 2 ! لكون لفظه وتركيبه | إعجازاً ، وظاهر معناه مطابقاً للواقع وباطنه دالاً على صورة السلوك وبيان حال السالك | كالقصص الموضوعة لذلك وأشد طباقاً ، وأحسن وفاقاً منها . | | [تفسير سورة يوسف من آية 4 إلى آية 6] | | ! 2 2 ! إلى آخره ، هذه من المنامات التي ذكرنا | في سورة (هود) أنها تحتاج إلى تغيير لانتقال المتخيلة من النفوس الشريفة التي عرض | على النفس من الغيب سجودها له إلى الكواكب والشمس والقمر وما كانت في نفس | الأمر إلا أبويه وإخوته ! 2! 2 هذا من | الإلهامات المجملة ، فإنه قد يلوح صورة الغيب من المجردات الروحانية على الوجه | الكلي العالي عن الزمان في الروح ويصل أثره إلى القلب ولا يتشخص في النفس | مفصلاً حتى يقع العلم به كما هو فيقع في النفس منه خوف واحتراز ، إن كان | مكروهاً ، وفرح وسرور إن كان مرغوباً . ويسمى هذا النوع من الإلهام : إنذارات | وبشارات ، فخاف عليه السلام من وقوع ما وقع قبل وقوعه ، فنهاه عن إخبارهم برؤياه | احترازاً . ويجوز أن يكون احترازه كان من جهة دلالة الرؤيا على شرفه وكرامته وزيادة | قدره على إخوته ، فخاف من حسدهم عليه عند شعورهم بذلك . | | ! 2 2 ! أي : مثل ذلك الاصطفاء بإراءة هذه الرؤيا العظيمة الشأن ، | يصطفيك للنبوة إذ الرؤيا الصادقة ، خصوصاً مثل هذه من مقدمات النبوة ، فعلم من رؤياه أنه | من المحبوبين الذين يسبق كشوفهم سلوكهم ! 2 2 ! بالنبوة والملك . |